المكتبة مراعاة لحقوق النشر
٢ ٧ مكتبة
١٩٦٦
مختبرات البحوث
الجيزة
١٤١٩١

اكتشاف الفحم الحجرى
ومستقبله فى مصر

***

للأستاذ محمد محمود ابراهيم
أستاذ ورئيس قسم المناجم والبترول (سابقا)
كلية الهندسة ـ جامعة القاهرة

***

HBRC
المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء
Housing & Building National Research Center
Since 1954
D.
28 B 24
23
D.
١ C 23

مستخرج من العدد ١٩ سنة ١٩٦٤ من نشرات الجمعية العربية
للتعدين والبترول

٧ أكتوبر ١٩٦٦

معهد بحوث البناء
المكتبة
١٢١٩١

١٨

اكتشاف الفحم الحجرى
ومستقبله فى مصر

***

للاستاذ محمد محمود ابراهيم

أستاذ ورئيس قسم المناجم والبترول (سابقا)

كلية الهندسة ـ جامعة القاهرة

***

HBRC
المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء
Housing & Building National Research Center
Since 1954

شكر وتقدير

ان الأحداث والمعارضة الشديدة التى لاقيتها فى اكتشاف الفحم مهما كانت شدتها وسوء وقعها على نفسى • ولكن لا يذهب العرف بين الله والناس • فكان من فضل الله على أن وجدت من يأخذ بيدى ويعيننى فى أشد أوقات المحنة والاختبار ••

جاءت وزارة الصناعة وتولاها الدكتور عزيز صدقى وقد كان على علم بالمعركة الطاحنة عن موضوع الفحم فى مجلس الانتاج • فمد يده الكريمة وأفرد الميزانية وأصدر قراره الوزارى بتأليف أول لجنة للفحم تحت رئاستى فحسم الموضوع ••• رأى سديد وقرار حكيم من غير شك أسدى للمناضل عن الفحم معونة لاتنسى وأسدى للبلاد حسم موضوع الفحم فى مصر • والذى سيصبح دعامة كبرى لتصنيع البلاد •

ولا يسعنى الا أن أسجل الشكر من أعماق قلبى ووجدانى وأورد هنا كلمات السيد الوزير الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى فى محاضرته فى جامعة الاسكندرية عن التنمية الصناعية فى حفل يوم الخريجين بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية فى مايو سنة ١٩٦١ نقتطف هنا ما جاء بخصوص الفحم فى مصر قال سيادته حرفيا كما جاء فى صحيفة ١٦ من المحاضرة « أنا كنت قبل ما اجى وزارة الصناعة كنت فى مكتب رئيس الوزراء فى ذلك الوقت وكان أثير موضوع فى مجلس الانتاج • البلد فيها فحم •• لأ مفيهاش فحم •• ناس تبنوا فكرة وجود الفحم •• وناس قالوا الكلام ده غير معقول •• وانا اطلعت على الموضوع ده كله بتفصيله• وكان رأيى فى ذلك الوقت وان كنت لا أملك التنفيذ ان هذا الموضوع أخطر من أن تتركه للنقاش بدون حسم • اذا كان فيه ناس بتقول فيه فحم أى تكلفة نصرفها للتأكد من هذا الموضوع سواء بوجود الفحم أو بأننا نقطع بأن مفيش يبقى هذا الانفاق فى محله • واذا كنا النهارده بنضع

خطة التنمية الصناعية يبقى لا بد ان احنا ندرج هذه العملية ضمن مشروعات البحث عن الخامات المعدنية .

انا بذكر هذا قبله علشان نبقى فى الصورة طريقة تفكيرنا فى برامج التنمية كانت مشيه ازاى . وفعلا كان اللى متزعم العملية الدكتور محمد محمود ابراهيم . انه فيه فحم فى البلد . وكان له نظرية فى هذا الشأن . فلما جينا فى وزارة الصناعة طلبت الدكتور محمد محمود ابراهيم قلت له انت لسه عند رأيك من ناحية لسه فيه فحم . وانا وريته مذكراته القديمة قال اه .. طيب علشان نقطع بالأمر بدال ماندخل فى مناقشات على الورق تحتاج لأيه . فطبعا الدكتور رياض كان معانا والدكتور محمد محمود ابراهيم وضعوا برنامج بحث . قالوا اذا قمنا بهذا الموضوع نقدر نصل الى نتائج ما اذا كان هناك فحم . واعتمدنا الموضوع وفى خلال مدةقصيرة جدا .. البعثات التى خرجت الى الصحراء وجدت الفحم ... »

نه ليعجز قلمى عن ان يوفى السيد الوزير الدكتور عزيز صدقىحقه فى الشكر لاستجابته لحسم موضوع الفحم . الذى أدى به خدمة تذكر فتشكر على مدى الاجيال . فعلى هذه الدعامة الكبيرة سترسى أسس صناعية سليمة .

وشاء القدر أن يعطل طبع هذا المقال وشاء القدر أن أعيش حتى أرى حفل افتتاح أول منجم للفحم فى الجمهورية العربية المتحدة . فى باكورة عيد الثورة المجيدة فى العيد الثانى عشر . ووقف الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء ونائبا عن السيد رئيس الجمهورية فى حفلة الافتتاح ... فللحقيقة والتاريخ نورد هنا كلمات الدكتور عزيز صدقى فى حفل افتتاح المنجم فى ١٦ يوليو سنة ١٩٦٤ : ـ

أيها الأخوة المواطنون يسعدنى ويشرفنى أن أحمل اليكم تحيات زعيمنا وقائدنا الرئيس جمال عبد الناصر

الحمد لله أن نأتى اليوم الى هذه المنطقة من شبه جزيرة سيناء لنرى

أول منجم يخرج الفحم من بطن هذه المنطقة من العالم .. يخرج بجهودكم وبالعمل المتعاون الذى قام به الفنيون والعاملون والمسئولون حتى أمكن تحقيق الحلم الكبير .

فى سنة ١٩٥٦ عندما أنشئت وزارة الصناعة كان هناك جدال بين العاملين فى ميدان التعدين . فئة تقول بوجود الفحم فى بلادنا وفئة أخرى تنفى ذلك ... وكان هذا الجدال قد ثار لمدة سنوات .

وفى الحقيقة أن بيننا اليوم رجل أستاذ أمن بوطنه وكان يؤمن بوجود الفحم فى أرضه . وكافح هذا الرجل معارك قاسية ليثبت رأيه وكنت أعرف ذلك قبل انشاء وزارة الصناعة . فلما أنشئت الوزارة استدعيته وناقشته فقال انه لا بد من عمل أبحاث لاثبات رأيه . وتقرر تكوين أول لجنة للفحم وكان هو من أعضائها ووضع مشروع البحث وعرفت أن تكاليف المشروع للبحث ٣٠ ألف جنيه . فانه لا يعقل أن يكون هناك فحم ويظل الجدال .. بينما يجب علينا أن نقطع الشك باليقين لاثبات الحقيقة .

وفعلا وضع مشروع البحث واعتمد المال المطلوب . وبعد قليل ثبت ما قاله هذا الرجل . ووجد الفحم فى أكثر من منطقة بالجمهورية العربية المتحدة .

هذا الرجل أحييه من هنا . فانه يجب أن يحيى العاملين . ذلك الرجل هو الدكتور محمد محمود ابراهيم

وانى فى هذه الفترة أتقدم للدكتور محمد محمود ابراهيم بالتهنئة على استخراج أول منجم فحم من بطن أرض بلادنا . وعلى ما قدمه من خدمة للوطن ..

الحقيقة أن الفحم الذى بدأ انتاجه اليوم هو ثمرة تعاون أجهزة كثيرة فى الدولة وقد سبقنى ممن تكلموا من قبلى الآن وأشاروا الى هذه

HBRC المركز القومى لبحوث الاسكان والبناء Housing & Building National Research Center Since 1954